فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين

د. أمل السيد خلف
مدرس علم النفس قسم تربية الطفل
كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف الدراسة إلى:

تفعيل تطبيق مبادئ حقوق الطفل وتوعية أطفال ما قبل المدرسة بأهمية تعزيز وحماية حقوقهم المكفولة لهم من خلال برنامج قائم على الانشطة المتنوعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددهم ٦٠ طفلا وطفلة أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) وقد قسمت تلك المجموعة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

إجراءات الدراسة:

١. تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس الذكاء.
٢. تطبيق مقياس حقوق الطفل على كل من أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. تطبيق برنامج الدراسة على أطفال المجموعة التجريبية.
٤. تطبيق مقياس حقوق الطفل على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل وبعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

أطفال اليوم هم استثمار حقيقى للمستقبل ومن ثم فإن الاهتمام بالأجيال المقبلة من خلال صيانة كرامتهم الإنسانية وتلبية احتياجاتهم الجوهرية (صحياً وتعليمياً وثقيفيا واجتماعياً) وحمايتهم من الأوبئة وويلات الحروب، هو يعد من الأمور اللازمة لبناء وإعداد كوادر شابة متميزة تستطيع قيادة الأمم.

وفى ظل التأثيرات المختلفة التى تؤثر على أطفالنا فى عصر تموج فيه المتغيرات الثقافية والتكنولوجية واكتشاف الخريطة الجينية إلى عولمة العالم سياسياً واقتصادياً، ومع خبرتهم المحدودة بالحياة لا يتوفر لهم غطاء يقيهم شر الانبهار بمثل هذه التأثيرات، وهو غطاء ينسجونه بأنفسهم لأنفسهم كلما

سارت بهم الحياة إلى الأمام فخبروها وأضافت إليهم خبرات لها دروعاً يقون أنفسهم بها. بالإضافة إلى ما وهبهم الله إياه من مواهب وملكات وقدرات وإمكانات ومن ثم يكون مد الكبار أيديهم إلى الصغار أمراً حتمياً لتأمين حاضرهم ومستقبلهم والتعامل معهم على أنهم كيانات لهم حقوق وعليهم واجبات.

وقد احتلت حقوق الطفل مكاناً بارزاً فى أجندة السياسات العالمية والمحلية من خلال الاتفاقيات الدولية والمؤتمرات والمعاهدات والمواثيق والقوانين من أهمها على الصعيد الدولى:

- إعلان جنيف لحقوق الطفل عن عصبة الأمم عام ١٩٢٤م.
- إنشاء هيئة اليونسيف تحت عنوان صندوق الأمم المتحدة لإغاثة الطفل عام ١٩٤٦م.
- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م.
- الإعلان العالمى لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م.
- العام الدولى للطفل عام ١٩٧٩م.
- اتفاقية حقوق الطفل التى أقرتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٩م.
- الإعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه عام ١٩٩٠م.
- اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال عام ١٩٩٩م.
- وثيقة نحو عالم مناسب للأطفال عام ٢٠٠٢م.

أما على الصعيد المحلى فقد خطت مصر خطوات مثالية لمواكبة التوجه العالمى فى الاهتمام بالطفولة تجلى فيما يلى:

- اهتمام الدستور الدائم بحقوق الطفل عام ١٩٧١م.
- إنشاء المجلس الأعلى للطفولة عام ١٩٧٧م.
- اعتبار عام ١٩٨٦م عام صحة الطفل.
- اعتبار عام ١٩٨٧م عام مكتبات الطفل.
- إنشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨م.
- وثيقة رئيس الجمهورية حول العقد الأول لحماية الطفل المصرى ورعايته ١٩٨٩/١٩٩٩م.
- وثيقة رئيس الجمهورية حول العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته ٢٠٠٠/٢٠١٠م.
- إصدار قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الاهتمام بالطفل على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية، إلا أنه يجب الإقرار فى ذات الوقت بأن الأطفال فى مختلف أنحاء العالم يتعرضون يومياً لمخاطر كثيرة بسبب الحروب وأعمال العنف، كما يعانى الملايين منهم من ويلات الفقر والأزمات الاقتصادية وتدهور البيئة وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع وكثرة المؤسسات الإيوائية. لذلك فإن بناء آلية فعالة فى مجال حقوق الطفل وتضمين تلك الحقوق بالبرامج الدراسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وإثراء منهج رياض الأطفال بالقيم والأفكار والحقائق والمهارات وقواعد السلوك اللازمة لنشر ثقافة حقوق الطفل وتمثلها على مستوى الفكر والوجدان والسلوك، يعد ذلك ضرورة ملحة فى سياق التحديات الراهنة التى نواجهها. (Covell, K.,2009 pp 54-57) ويفتقر العديد من الآباء والأمهات العلم بأساسيات ومقومات حقوق الطفل، ومن ثم يأتى برنامج الدراسة الراهنة لتنشيط الطفل، والذى قد يترتب عليه تفعيل وعى الآباء والأمهات بمدى أهمية وعمق الحاجة لمعرفة حقوق الطفل وتلبية احتياجاته الأساسية.

وتفعيل حقوق الطفل وممارستها يوفر للطفل الاستقرار والراحة والأمان وذلك لأن تلبية وإشباع حقوقه هو الأساس لتنشئة جيل يخلو من المشاكل النفسية والاجتماعية، وأيضاً توجيه الأطفال إلى الوعى بحقوقهم الحياتية والحرص على المطالبة بها فى كل مراحل حياتهم.

وأطفال اليوم يحتاجون الكثير من الرعاية والعناية والحماية والمزيد من الفكر والوقت والجهد ليكملوا المسيرة أسوياء سعداء فى هذا العالم المليئ بالمشكلات والتحديات.

ويدعم مشكلة الدراسة ما أكدته توصيات بعض المؤتمرات والتقارير والدراسات السابقة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر.

١. ضرورة دمج الخبرات التربوية فى المناهج التعليمية التى تدعم اتجاهات ومهارات الأطفال فى مجال حقوق الطفل وهذه التوصية انبثقت من توصيات مؤتمر التعليم الذى عقد بجامعة أكسفورد. (The Human Scale Education Conference, 1998)

٢. ضرورة تمكين الأطفال من حقوقهم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وذلك عبر العديد من الآليات الجديدة وانبثقت هذه التوصية من خلال تقرير مشاركة الطفل Child Participation. (Moreno, et al., 2000)

٣. ضرورة إدماج اتفاقية حقوق الطفل فى برامج وخدمات الأطفال. دراسة كوفيل كاثرين (Covell, Katherin 2001)، كارلسون مارى (Carlson, Mary, 2001)، (أنس سعد الدين ٢٠٠٦)، (مها إبراهيم ٢٠٠٦)

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مدى إمكانية تفعيل حقوق طفل ما قبل المدرسة فى ضوء البرنامج المقدم؟
- إلى أى مدى يؤثر برنامج الأنشطة المقدم لطفل ما قبل

المدرسة من (٥,٥- ٦,٥) سنة فى توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية؟

- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فى معدل الاستجابة للبرنامج المقدم لتوعية الأطفال بحقوقهم الحياتية؟

هدف الدراسة:

الهدف الرئيسى من الدراسة الحالية هو تفعيل تطبيق مبادئ حقوق الطفل وتوعية أطفال ما قبل المدرسة بأهمية تعزيز وحماية حقوقهم المكفولة لهم من خلال برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المتنوعة.

أهمية الدراسة:

١. يستفيد من هذه الدراسة كل من الأطفال، والآباء والأمهات والمهتمين بتربية الطفل، والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية المعنية برعاية الطفل، وكذلك الهيئات المساهمة فى إعداد النشء وتربيته.
٢. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية فى توجيه أنظار المسئولين المعنيين بشئون الطفل خاصة والمجتمع عامة فى تفعيل واقع تطبيق حقوق الطفل.
٣. يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية القائمين على تخطيط وإعداد وتطوير مناهج وبرامج رياض الأطفال بتضمين تلك الحقوق بمنهج رياض الأطفال.

الاطار النظرى للدراسة:

- أولاً: التطور التاريخى لحقوق الطفل:

منذ فجر التاريخ وفى الفكر المصرى القديم.. حاول أخناتون تصوير حياة الجنين مما يعكس الوعى بمدى أهمية هذه المرحلة فيقول اخناتون يا واهب الحياة للجنين فى بطن أمه... امنحه الطمأنينة ليبقى حياً.

وفى المسيحية آيات فى الإنجيل تقول "انظروا- ولا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار" (مت: ١١) و"ربى الولد فى طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه" (أم ٦: ٢٢) و"أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى الرب وأكرم أباك وأمك". (أم ١-٢). (فى: حسين جلال وآخرون، ٢٠٠٤، ص١)

وفى الإسلام نجد أن حقوق الطفل قد كفلها الدين الإسلامى بدستوريه القرآن والسنة منذ خمسة عشر قرناً من الزمان فقد وضع الإسلام منهجاً متكاملاً لكيفية تربية الإنسان وإعطائه كافة الحقوق فى جميع مراحل حياته ليس فقط لمواجهة التحديات الحضارية بل أيضا ليكون مبدعاً ومؤسساً للحضارة الإنسانية على مر الأزمنة. (أمل خلف، ٢٠٠٥، ص٢٠٣).

- ثانياً: حقوق الطفل:

تعرف الباحثة حقوق الطفل بأنها مجموعة الالتزامات والواجبات والخدمات المتميزة المنوط بها كافة المؤسسات المحيطة بالطفل بدءاً من الأسرة، الروضة، المدرسة دور العبادة، وسائل الإعلام، النوادى...إلخ. لضمان رعاية الطفل رعاية صحية واجتماعية وثقافية وتعليمية بما يكفل له إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية.

ومعرفة حقوق الطفل تعد أهم الوسائل التى تمكننا من تحقيق هذه الحقوق وممارستها والتمتع بها وتعد هذه المعرفة أول طريق التصدى للانتهاكات الواقعة على الطفل ومقاومتها بشكل جماعى بالطرق القانونية التى تضمن حماية أطفالنا. (منير عبدالله، ٢٠٠٦، ص٧٤٧).

ويتضمن مفهوم حقوق الطفل ضرورة أن يتمتع الطفل بحقوق الإنسان لأنه إنسان له شخصية قانونية، وله أهلية وجوب، وله ذمة مالية فهو صالح لاكتساب الحقوق وتحميله بالواجبات- ونظراً لكون الأطفال مجتمعاً ضعيفاً شديد الحساسية- عاجزاً عن أن يمارس حقوقه بنفسه أو على الأقل عاجزاً عن حمايتها، ولذا فعلى الأسرة التزامات يفرضها الشرع فى رعاية الطفل رعاية صحية حفاظاً على حياته وسلامته البدنية والنفسية والعقلية. (فاتن إبراهيم، ٢٠٠٣، ص‌ص٧٣، ٧٤)

فضلاً عن أن الأسرة توفر للطفل كافة صور الرعاية (الاجتماعية- الثقافية- التعليمية- الترفيهية...إلخ).

أنواع حقوق الطفل:

١. الحقوق المدنية: وتشمل الحقوق المدنية للطفل أن يكون له اسم وجنسية وحماية أساسية من التعسف والاضطهاد وتمكنه من ممارسة الحرية دون مصادرة، وحق التعبير عن النفس وأن يأخذ برأى الطفل فى الأمور المتعلقة بحاجاته إلى جانب كفالة حقه فى النمو والبقاء وعدم التمييز.
٢. الحقوق الاقتصادية: وتتمثل فى حق الطفل فى العيش الكريم وتأمين نموه السليم والانتفاع بالضمان الاجتماعى والحماية من الاستغلال والمتاجرة.
٣. الحقوق الاجتماعية: أن يحصل الطفل على الرعاية الصحية المطلوبة وحق الأطفال المعاقين عقلياً وجسدياً فى العناية الخاصة، وحق الحماية من الاستغلال الجنسى ومن الوقوع فى فخ العقاقير والمخدرات والحماية من الاختطاف ورعاية الأيتام والذين يتخلى آباؤهم عنهم وتنظيم قضايا الكفالة

والرعاية.

٤. الحقوق الثقافية: تتجسد الحقوق الثقافية فى الحق فى التعليم والراحة وفى الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ والاشتراك فى الأنشطة الثقافية والرياضية لتمكنهم من النمو السليم وكذا حقهم فى التعبير واحترام آرائهم من قبل الكبار. (عبدالرحمن عبدالوهاب، ٢٠٠١، ص‌ص١٨٧، ١٨٨).

- ثالثاً: تفعيل حقوق الطفل:

يترتب أن يكون لحقوق الطفل ثقافة بدلا من أن تظل مجرد نصوص تشريعية لأن الاقتصار على اللوائح والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والنظر إليها وكأنها وحدها قوام ثقافة حقوق الطفل يتناقض مع طبيعة الثقافة نفسها تلك الطبيعة التى تتميز بصفة أساسية هى محليتها أو وظيفتها أى خصائصها الذاتية بمعنى أن ثقافات حقوق الطفل تستمد كثيراً من عناصرها العامة من منطلقات اللوائح والإعلانات والاتفاقيات الدولية إلى جانب منطلقات أخرى يكسبها وجودها الواقعى فى الصعيد الداخلى إذ أنه ليس هناك ثقافة عالمية لحقوق الطفل بل هناك ثقافات لحقوق الطفل فى العالم تلتقى فى نقاط وتفترق فى نقاط أخرى. (هادى نعمان الهيتى، ٢٠٠٢، ص٤٨)

من هنا فإن ثقافة حقوق الطفل تشتمل فى مضمونها على جوانب قانونية وصحية واقتصادية مرتبطة بالطفولة وحقوقها ومشكلاتها وآمالها ومجمل أساليب الكبار فى التعامل مع الأطفال.

وبإمعان النظر فيما سبق عرضه يتبين لنا أن كافة المواثيق والقوانين والاتفاقيات تصبح غير فعالة مالم يقرها المجتمع بكافة فئاته ومستوياته، لذا لابد من ترجمة تلك الحقوق إلى ممارسات عملية يعتمد عليها فى تنشئة الأجيال عبر مؤسسات التربية وتوعية القائمين بتربية الأطفال بهذه الحقوق والممارسات.

ويقترح (Alexander, G., 1995) خمسة مبادئ يجب أن تقوم عليها برامج رعاية وتعليم الطفل فى السنوات الأولى من العمر لضمان الممارسة الفعلية لحقوق الطفل ولكى يكون الكبار أكثر إحاطة بالطفولة وأدق إحساساً بمستقبلها وأعمق وعيا بحاجاتها ومتطلبات نموها، وهذه المبادئ هى كالتالى:

- الطفل يأتى دائماً فى المقام الأول
- الطفل له حق فى أن يكون فرد له رأى واهتمامات.
- الطفل يجب أن يكون جزء لا يتجزأ من الأسرة والمجتمع.
- الآباء والمجتمعات بحاجة إلى تدعيم وتشجيع حقوق الطفل لتحقيق رفاهيته وسعادته (محمد مئولى قنديل، ٢٠٠٦، ص٩٠٠).

وتفعيل حقوق الطفل له العديد من الفوائد منها: تقدير الطفل لذاته، تكوين اتجاه إيجابى نحو المسئولية الاجتماعية، جعلهم يحترمون حقوق الآخرين سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً، تحفيزهم على معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم، تفعيل عملية تمثيل الأدوار مما له من أهمية فى تنمية أفكار الأطفال وآرائهم وتعليم لأدوارهم الحالية والمستقبلية. (http://www.voices for children 2006)

- رابعاً: الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩م:

اعتمدت هذه الاتفاقية وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، وكانت مصر أول دولة عربية وقعت وصدقت على الاتفاقية عام ١٩٩٠م.

وتنقسم هذه الاتفاقية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية و٥٤ مادة حول حقوق الطفل من كافة النواحى وتستند الاتفاقية إلى أربعة مبادئ أساسية وهى عدم التمييز- مصالح الطفل الفضلى- حق الطفل فى البقاء والنمو- احترام آراء الطفل.

وتعتبر هذه الاتفاقية بمثابة الشرعة الدولية لحقوق الطفل وهى تتميز بشموليتها ودعوتها الدول الأطراف إلى إتخاذ التدابير والآليات الكفيلة بتلبية مختلف حاجات الطفل فى مختلف مراحل نموه البدنى والفكرى مع العمل على حمايته من شتى أشكال إساءة المعاملة والاستغلال التى قد يتعرض لها داخل الأسرة أو فى المجتمع وتأمين مشاركته الفعالة فى شتى مجالات الحياة الأسرية والمجتمعية وفى شتى القرارات الخاصة بوضعه. (حاتم قطران، ٢٠٠٢، ص٨٧) (Pascal, C., & Bertram, T., 2009; pp.249-262)

- خامساً: القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل:

يشكل صدور قانون الطفل رقم (١٢) نقلة حضارية للطفل المصرى فى إطار خطط الدولة للنهوض به ويدعم دور المجتمع فى تطوير سياسات الارتقاء بنوعية الحياة للفئات الأكثر احتياجاً والتى تأتى فى مقدمتها الطفولة ويعتبر منظومة تشريعية متكاملة تضم كافة الأحكام المعينة بحماية الطفل. (إيمان محمد عارف، ١٩٩٩، ص١٩٥)

ويقع القانون فى تسعة أبواب شاملة ثلاثة عشر فصلاً ومتضمنة ١٤٤ مادة تتناول كل من (الأحكام العامة- الرعاية الصحية- الرعاية الاجتماعية- تعليم الطفل- رعاية الطفل العامل والأم العاملة- رعاية الطفل المعاق- ثقافة الطفل- المعاملة الجنائية- المجلس القومى للطفولة والأمومة).

وقد أصدر المجلس القومى للطفولة والأمومة مشروع تعديل قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ لأكثر من ٦٠ مادة من قانون الطفل وتستهدف هذه التعديلات تجميع كافة القوانين والتشريعات الخاصة بالطفولة فى قانون واحد بالإضافة إلى استحداث فصول جديدة تتفق مع المواثيق الدولية التى وقعت عليها مصر مؤخراً ومن أهمها منع الاتجار بالأطفال واستغلالهم جنسياً أو نقل أعضائهم مع وضع عقوبات رادعة تصل إلى الحبس خمس سنوات وغرامة ألفين جنيه ومن المواد التى تم تعديلها المادة (١، ٣، ٤، ١٥، ٤٩، ٦٥). (http//www.islamonline.net)

- سادساً: وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصرى ورعايته ١٩٨٩م- ١٩٩٩م:

وجاءت هذه المبادرة إعلاناً قوياً عن أهمية الطفولة ودور الدولة والمجتمع والأفراد على السواء فى رعاية الطفولة من أجل مستقبل أكثر ازدهاراً وأشراقاً وتهدف وثيقة العقد الأول إلى توفير الرعاية الصحية والثقافية وكفالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية وتوفير الساحات الرياضية لممارسة الهوايات فضلاً عن توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٨٨)

- سابعاً: وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته (٢٠٠٠م- ٢٠١٠م)

واستكمالاً لمسيرة الإنجاز جاءت وثيقة إعلان العقد الثانى وتهدف إلى الاهتمام بكافة المجالات (التعليمية- الصحية- الاجتماعية- الثقافية- التشريعية). (المجلس القومى للطفولة والأمومة ٢٠٠٠)

وباطلاع الباحثة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩ وقانون الطفل رقم (١٢) ١٩٩٦ ووثيقتا العقد الأول والعقد الثانى لحماية الطفل تم استخلاص أهم النقاط التى التقوا حولها ومنها:

- تهيئة وتوفير كافة الفرص والظروف التى تساعد على النمو الشامل المتكامل من كافة النواحى (جسيماً- عقلياً- انفعالياً- اجتماعياً- خلقياً).
- إعلاء الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.
- توافر الرعاية الوالدية والرعاية البديلة.
- توافر الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- الاهتمام بالتعليم وجعله مجانيا وإلزامياً.
- منح الأطفال الحق فى حرية التعبير عن آرائهم.
- التأكيد على حماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو الإهمال أو الاستغلال.
- الاهتمام برعاية الطفل المعاق وتأهيله وتيسير مشاركته الفعلية فى المجتمع.
- التأكيد على الرعاية الصحية وتطعيم الأطفال وتغذيتهم.
- حق الطفل فى الراحة واستثمار وقت الفراغ وممارسة الألعاب والمشاركة فى الحياة الثقافية.
- الاهتمام بالطفل العامل وحظر تشغيل الأطفال قبل بلوغهم أربع عشرة سنة ميلادية كاملة.
- الاهتمام بالمعاملة الجنائية والحماية القانونية للأطفال.

وقد استفادت الباحثة بالإطلاع على كافة المواثيق والاتفاقيات والقوانين الدولية والمحلية فى إعداد أنشطة البرنامج الحالى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يقصد ببرنامج الأنشطة فى هذه الدراسة مجموعة من الخبرات التربوية تتم من خلال قائمة من النشاطات والمهارات والكفاءات والمواقف التى سيعبر عنها الأطفال فى شكل سلوكيات فى نهاية العملية التعليمية.
- التوعية Awareness: هى مجموعة الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التى يكتسبها الطفل لتساعده على معرفة حقوقه.
- طفل ما قبل المدرسة Preschool Child: تعرفه الباحثة فى الدراسة الحالية بأنه الطفل الذى يتراوح عمره من (٥: ٧) سنوات.
- حقوق الطفل الحياتية Civil Children Rights: هى مجموعة التزامات وإنجازات تحقق لصالح الطفل فى كافة نواحى الحياة وتتضمن الحقوق (المدنية- الصحية- الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية...) وحماية الطفل المعاق.
- قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ Child's Law: هو

ذلك المرسوم الذى يشتمل على أطر وأحكام تنظم حياة الطفل المصرى وتضمن له حقوقه الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والترفيهية... وغيرها منذ ميلاده وحتى بلوغه سن الثامنة عشر.

الدراسات السابقة:

١. دراسة موراى ألين (Murray, Ellen (1999: موضوعها استطلاع مفاهيم الأطفال الناشئة من مشاركتهم فى الحقوق والمسئوليات.

هدفت الدراسة إلى توعية الأطفال بالمفاهيم والحقوق فى ضوء مالهم من حقوق وما عليهم من مسئوليات وواجبات عن طريق برنامج بعنوان (العالم حولنا).

وأجرى البحث على عينة قوامها ١٩ طفلا من أطفال الصف الثالث الابتدائى، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر، وجمعت البيانات عن طريق المقابلات والروايات والملاحظات. وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن خبرات المناهج أثرت فى مفاهيم الناشئة من الأطفال المشاركين عن حقوقهم ومسئولياتهم.
- تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم حيث شجعت هذه الاستراتيجيات على حفز مفاهيم الأطفال المستجدة عن حقوقهم.

٢. دراسة أكيوشى كاواجوشى Akiyoshi, Kawaguchi (2000): موضوعها حقوق الطفل والتعليم فى اليابان فى ضوء ميثاق الأمم المتحدة.

هدفت الدراسة إلى توضيح ما تم تنفيذه من حقوق للطفل فى اليابان، والمشكلات المرتبطة بالأداء المدرسى، وصعوبات توفير حقوق الطفل فى التعليم فى اليابان. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن:

- مبادئ التعليم العام فى اليابان والحرية المطلوبة لدعمها لا تنفذ بالكامل بسبب الضغط السياسى الشديد فالحق فى التعليم مازال فى مرحلة التأسيس.
- حق الحصول على معلومات عن الإدارة التعليمية وكذلك المعلومات الشخصية للأطفال وآبائهم وتعليمهم ليست متاحة أو معلنة لمن يعنيهم الأمر.
- الأطفال محرومون من اللعب بسبب نظام التنافس فى التعليم.
- بالنسبة للعقوبات البدنية التى يمارسها المعلمون لم يتم إتخاذ إجراءات لتأكيد حقوق الطفل فى مواجهة العقوبات البدنية الممنوعة التى يوقعها المعلمون على الأطفال.

٣. دراسة جونرسدوتير أوجسيتا Gunnarsdottir, Augusta (2001) موضوعها دراسة حقوق الطفل فى أيسلندا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أطفال الصف الثامن والتاسع نحو حقوق الأطفال. وكانت عينة البحث قوامها ٦٦٧ طالب بالصف الثامن والتاسع.

وأسفرت النتائج عن أن الأطفال يعتبروا أن حقوق الأطفال هامة، ومن الأفضل أن تؤخذ وتفعل فى المنزل أولاً ثم المدرسة كما بينت النتائج أن حقوق الطفل تؤخذ بجدية أكثر من أى بلد آخر تم مسحها وخاصة فى المدارس.

٤. دراسة كوفيل كاثرين (Covell, Katherine (2001: موضوعها تعليم حقوق الطفل، هدفت الدراسة إلى تقديم التجربة الكندية فى تدريس حقوق الطفل فى المدارس.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى إسهام مناهج حقوق الطفل التى تدرس فى المدارس الكندية فى تحقيق نتائج إيجابية للمعلمين والأطفال حيث ازداد الشعور بتقدير الذات وتحسين بيئة الفصل الدراسى وتغير سلوكيات الأطفال وخاصة عندما تم ممارسة الديمقراطية فى أساليب التعلم.

٥. دراسة أميمة منير (٢٠٠٢): موضوعها المضمون التربوى لمفهومات حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية دراسة وصفية تحليلية.

هدفت الدراسة إلى تقديم شرح واستجلاء المضمون التربوى لمفهوم حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية المصرية لاستكشاف مدى تطابقها أو تباعدها مع حقوق الطفل الوضعية أو المعلنة فى الوثائق الرسمية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، واقتصرت على حدود الثقافة الشعبية فى كل من الأمثال الشعبية، المواويل، الأغنيات الشعبية، الأسماء والكنايات، بعض الممارسات العقائدية والعلاجية، وبعض الأقوال الشائعة فيما يتعلق بحقوق الطفل.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن حقوق الطفل موجودة بالفعل بكل عناصرها فى الثقافة الشعبية، ولكن على المستوى العملى التطبيقى فقد اتضح من خلال القراءة التحليلية لبعض عناصر ومفردات الثقافة الشعبية وممارستها أن هناك إيجابيات لمضمون الثقافة الشعبية يقابلها أيضاً سلبيات لهذا المضمون تمثل فى بعض الممارسات الشائعة والخاطئة والتى لا تتفق مع الرعاية الصحية والتربوية وكافة نواحى الرعاية.

٦. دراسة شامبا المون (Shumba, Almon (2003:

موضوعها ماذا يعرف المدرسون عن حقوق الطفل.
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إلمام معلمى المرحلة الابتدائية لحقوق الطفل بمدارس زيمبابوى والتى وردت فى (ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل) و(المادة التشريعية رقم ٦٥ من دستور زيمبابوى ١٩٩٢م).
استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن أغلبية المعلمين ٧٦,٣% حصلوا على معرفة بحقوق الطفل أثناء تدريبهم على التدريس.
- وتوصى الدراسة بضرورة تعديل برامج إعداد المعلمين للأخذ فى الاعتبار التوجهات الحديثة والقضايا المعاصرة فى التعليم خاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل.

٧. دراسة أحمد محمود (٢٠٠٣): موضوعها مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق.
هدفت الدراسة إلى التعرف- على أهم حقوق الطفل وأهم مظاهر وحجم الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية ومستوى هذا الدور من خلال بعض المؤسسات فى مصر مثل (الأسرة- المدارس والجامعات- دور العبادة- الإعلام) فى التوعية بأهم مظاهر الحماية الدولية.
واستخدم الباحث المنهج التاريخى والوصفى. وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- اهتمام معظم الشرائع الوضعية الدولية بحقوق الطفل.
- تعدد وتنوع مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل فهناك الحماية الدولية، الحماية الإقليمية، الحماية الوطنية وأكثر الزاماً للدولة هى الحماية الوطنية.
- وضوح جهود مؤسسات التربية فى التوعية بمظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل.

٨. دراسة إبراهيم عوبس، محمد محمود (٢٠٠٣): موضوعها الحقوق الثقافية للطفل المصرى (دراسة مسحية)
هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الدراسات والبحوث والوثائق والتشريعات المرتبطة بالحقوق الثقافية للطفل المصرى والرؤية المرجعية لتلك الحقوق لدى القائمين بتنفيذ البحوث.
استخدم الباحثان المنهج التحليلى وأسفرت نتائج الدراسة عن استنتاج تصور مستقبلى عن طفل العشوائيات ودور الجمعيات الأهلية فى تقديم ما يمكنها تنفيذه فى إطار الحقوق الثقافية للطفل.

٩. دراسة عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣): موضوعها الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية فى المناطق العشوائية.
هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية.
وتمثلت حدود الدراسة فى بعض المدارس الابتدائية الرسمية بالمناطق العشوائية فى محافظة القاهرة وتكونت العينة من ٥٣٣ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية واستخدم الباحث المنهج التحليلى التجريبى.
كما استخدم الباحث استمارة للتعرف على آراء التلاميذ حول عائد النشاطات المدرسية، استمارة للتعرف على آراء مشرفى الأنشطة عن عائد عضوية التلاميذ فى جماعات النشاط المدرسى وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن أهم أسباب مشاركة التلاميذ فى الأنشطة المدرسية هى اكتساب معلومات جديدة، تنمية المواهب، تكوين صداقات جديدة، الترويح واللعب.
- مساهمة الأنشطة من وجهة نظر مشرفى الأنشطة فى بناء شخصية التلاميذ ومشاركتهم بالتعبير عن آرائهم.

١٠. دراسة جوهانسون إيفا (Johansson, Eva (2005: موضوعها سلامة الأطفال، الحق المهمش.
توضح الدراسة موقف وزارة التربية والتعليم والعلوم فى السويد من الاتفاقية الدولية حيث أكدت على ضرورة اشتمال مناهج طفل ما قبل المدرسة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بما كفلته من حق الطفل فى الهوية والخصوصية وحرية الفكر والعقيدة والحماية وكيفية توجيههم فى التعليم واحترام الآخر ويتم ذلك من منظور الأطفال والمدرسين فى مرحلة التعليم المبكر، كما ناقشت الدراسة احترام سلامة الأطفال فى شكل العلاقة المعقدة بين الآراء الشخصية والثقافية للأطفال والطفولة والمفاهيم التربوية للهيكل التنظيمى لمرحلة ما قبل المدرسة.

١١. دراسة آسيف منير، مايكل أثيرتون Asif, Munier & Micheal, Etherton, (2006) موضوعها مسرح حقوق الطفل من أجل التنمية فى بنجلاديش.
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المسرح فى تدريب الأطفال على ممارسة حقوقهم، وطبقت الدراسة

على عينة من أطفال المملكة المتحدة وأطفال من قرى بنجلاديش الشمالية فى عام ٢٠٠٠م.

وبعد مضى خمس سنوات على تطبيق البرنامج تم تقويم أثر البرنامج للتعرف على مدى استمرار أثره فى ممارسة الأطفال لحقوقهم وللتعرف على نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لمعالجتها.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية المسرح فى تدريب الأطفال على ممارسة حقوقهم.

١٢. دراسة جورجيت دميان (٢٠٠٦): موضوعها: المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق فى الأسرة والمدرسة.

هدفت الدراسة إلى استجلاء المضامين التربوية من بعض المواثيق العالمية والعربية والمحلية لحقوق الطفل.

تقديم تصور مقترح يساعد على تفعيل المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل على مستوى كل من الأسرة والمدرسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى كما أعدت استبيان طبق على عينة من أولياء الامور والمعلمين.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم المضامين التربوية المستنتجة من نصوص مواثيق حقوق الطفل بمختلف مستوياتها لا تطبق على مستوى كل من الأسرة والمدرسة نظراً لقلة الوعى بهذه المضامين وقلة الاهتمام بثقافة حقوق الطفل فى كل منهما بالإضافة إلى ضعف وعى الإدارة المدرسية والمعلم بحقوق الطفل والتركيز على الجانب المعرفى والتعليمى فقط وإهمال الجوانب الأخرى.

١٣. دراسة مها إبراهيم (٢٠٠٦): موضوعها التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق.

هدفت الدراسة إلى:

- تحليل واقع التشريعات والقوانين الخاصة بالطفل فى مجال التعليم.
- التأكيد على أهمية تنمية الوعى بثقافة حقوق الطفل فى إطار التغيرات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فجوة كبيرة بين القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل وآليات تطبيقها.
- غياب ثقافة حقوق الطفل فى المجتمع المصرى.
- ضرورة مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالطفل وإعادة صياغتها بما يتفق ومقتضيات العصر.
- غياب الرقابة الفعالة الخاصة بتطبيق قوانين الطفل على المستوى الفعلى.

١٤. دراسة أنس سعد الدين (٢٠٠٦): موضوعها حقوق الطفل فى مناهج رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مراعاة محتوى منهج الأنشطة لرياض الاطفال، وما تهدف إليه بعض مبادئ حقوق الطفل، والكشف عن مدى مراعاة المعلمات لمبادئ حقوق الطفل فى أنشطة البرنامج اليومى لرياض الأطفال الحكومية وغير الحكومية واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن فكرة حقوق الطفل ليست ممثلة بالقدر الكافى فى المنهج الحالى لرياض الأطفال (٢٠٠٥- ٢٠٠٦).
- وجود قصور فى تطبيق الأنشطة التى تساعد فى تنمية مبادئ حقوق الطفل.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الرياض فى مستوى ممارستهم لحق المساواة فى الموقف التعليمى لصالح معلمات الرياض الخاصة.

١٥. دراسة خالد محبوب (٢٠٠٩): موضوعها ثقافة حقوق الطفل كما يدركها الطفل المصرى وعلاقته بتفعيل الجمعيات الأهلية لها (دراسة نفسية مقارنة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الأطفال للحقوق (المدنية- السياسية- الاجتماعية- الثقافية- الاقتصادية- النفسية- الصحية- التعليمية) بثقافة حقوق الطفل. واعتمد الباحث على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وتكونت عينة الدراسة من (٥٠١) تلميذ وتلميذة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بمحافظة الإسكندرية وقسمت تلك العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٦٨) ومجموعة ضابطة (٢٣٣).

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن:

- متوسط استجابات العينة الضابطة أعلى من متوسط استجابات العينة التجريبية فى مستوى الإدراك للحقوق المتضمنة بثقافة حقوق الطفل.
- بالنسبة للعينة التجريبية، كانت عينة أطفال الصف الخامس الابتدائى أعلى إدراكاً ثم أطفال الصف السادس ثم أطفال الصف الرابع.

- متوسط استجابات عينة الذكور أعلى من متوسط استجابات عينة الإناث.

١٦. دراسة رباب رشاد محمد (٢٠٠٩): موضوعها حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية.

١٧. هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اهتمام الوالدين والمربين بالأطفال وإشباعهم لحقوقهم وعلاقة ذلك ببعض السمات الشخصية المنعكسة على الأطفال.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلاً (٦٠ ذكور، ٦٠ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وعينة الوالدين لنفس هؤلاء الأطفال، ٣٠ معلمة من معلمات فصول هؤلاء الأطفال.
أما عن أدوات الدراسة فتمثلت فى:

- مقياس إدراك الوالدين بحقوق الطفل وبعض سماته الشخصية.
- مقياس إدراك المعلمات بحقوق الطفل وبعض سماته الشخصية.
- مقياس إدراك الطفل لبعض حقوقه.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين حق الطفل فى التعبير عن رأيه، حق الطفل فى الحماية من كافة أشكال العنف والإساءة البدنية، حق الطفل فى قضاء وقت فراغه وبعض سماته الشخصية (الحنان- العناد- الانطواء).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أن المجال العام للدراسة هو حقوق الطفل بينما تختلف مع الدراسات السابقة فى مضمون موضوع الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية نقطة بحثية تختلف عن الدراسات السابقة وهى محاولة توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية عن طريق برنامج يتضمن الأنشطة المتنوعة (القصصية- الفنية- الحركية- اللغوية...إلخ).
- ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن هناك تباينا فى تلك الدراسات من حيث الأهداف فقد ركز البعض على الحقوق التعليمية للطفل مثل دراسة أكيوشى Akiyoshi (2000)، كوفيل Covell (2001)، شامبا Shamba (2003) مها إبراهيم (٢٠٠٦)، أنس سعد الدين (٢٠٠٦).
- بينما ركزت دراسات أخرى على الحقوق الثقافية للطفل مثل دراسة إبراهيم عويس، محمد محمود ٢٠٠٣، عبدالخالق عفيفى ٢٠٠٣. أما دراسة آسيف، مايكل Asif& Micheal (2004) فقد استهدفت بيان فعالية استخدام المسرح فى تفعيل حقوق الطفل.
- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث العينة ومن هذه الدراسات ما اتجه للمعلمين مثل دراسة شامبا Shumba (2003) ومنها ما أتجه إلى الأطفال مثل دراسة موراى Murray (1999)، عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣)، خالد محبوب (٢٠٠٩). أما البعض الآخر فكانت عينته أولياء الأمور والمعلمين والأطفال مثل دراسة جورجيت دميان ٢٠٠٦، رباب رشاد ٢٠٠٩. والآخر اتجه إلى تحليل الكتب الدراسية مثل دراسة كوفيل Covell (2001)، إبراهيم عويس، محمد محمود ٢٠٠٣، مها إبراهيم ٢٠٠٦، أنس سعد الدين ٢٠٠٦.
- وسوف تجرى الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال سوف يطبق عليهم برنامج الدراسة.
- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث المنهج المستخدم فقد اعتمدت على مناهج متعددة مثل الوصفى والتحليلى والتجريبى والتاريخى.
- أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج التجريبى حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- وقد تم الاستفادة من الدراسات السابق ذكرها فى تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.

- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال مجموعة تجريبية بلغ عددها ٣٠ طفلاً وطفلة (١٥ ذكور- ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) سنة من مدرسة عزيز أباظة التجريبية للغات إدارة مصر الجديدة التعليمية بالقاهرة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها ٣٠ طفلاً وطفلة (١٥ ذكور- ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) سنة من مدرسة الجليل التجريبية للغات إدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة والعينتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث السن والذكاء.

وللتحقق من تجانس عينتى الدراسة الجدول (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر بين العينتين التجريبية والضابطة.

جدول (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د. ح	ت	دلالة ت
السن بالأشهر	تجريبية	٣٠	٧٦,٣	٧,٥	١,٨١	٥٨	٠,٤٤	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٣٠	٧٧,١	٦,٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة من حيث السن ويشير ذلك إلى تجانس المجموعتين من حيث السن.

والجدول (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن.

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د. ح	ت	دلالة ت
اختبار المصفوفات المتتابعة	تجريبية	٣٠	٩,٧	٠,٩	٠,١٩	٥٨	١,٥٧	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٣٠	٩,٤	٠,٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة من حيث مستوى الذكاء مما يدل على تجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة).

وقد تشابهت العينتان أيضاً من حيث المستويات الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية ويظهر ذلك من خلال استمارة جمع البيانات للحالة الاقتصادية الاجتماعية- الثقافية للأسرة، والتى تم توزيعها على أسر الأطفال ويرجع هذا التشابه بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة إلى نفس المستوى التعليمى والمهنى لكل من الآباء والأمهات، نفس عدد أفراد الأسرة، تقارب الحى السكنى، تقارب دخل الأسر الشهرى، توافر كافة وسائل الأعلام والأجهزة التكنولوجية والمواد المطبوعة لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة).

ثانياً: أدوات الدراسة:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن تعريب وتقنين فتحية عبدالرؤوف: يعتمد اختبار رافن للمصفوفات على الأداء العملى فى قياس الذكاء حيث تتكون المصفوفة من شكل كبير حذف منه جزء وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين ٦ أو ٨ أشكال معروضة ويتكون الاختبار من ٦٠ مصفوفة مقسمة إلى خمس مجموعات كل مجموعة تحتوى على ١٢ مصفوفة متدرجة فى الصعوبة.

وقد تم استخدام هذا الاختبار لمناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدراسة بالإضافة إلى أنه من أفضل المقاييس فى الوقت الحاضر لقياس الذكاء العام حيث يكون الهدف تحديد المستوى العقلى العام للمفحوص.

وأسفرت نتائج حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ٠,٩٠.

وأسفرت نتائج حساب معاملات صدق الاختبار باستخدام الصدق التنبؤى ٠,٨٤.

٢. استمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لأسرة الطفل. (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بتصميم استمارة لجمع بيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة من أجل وصف عينة الدراسة.

٣. استبيان حقوق الطفل (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بعمل استبيان موجه إلى أساتذة متخصصين فى مجال تربية الطفل والاجتماع ومعلمات رياض الأطفال وبعض أولياء الامور وذلك لإعطاء درجة من عشرة على كل بند من أنواع الرعاية التى وردت (فى اتفاقيات حقوق الطفل، القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل، عقدى مبارك لحماية الطفل) تبعاً للأهمية بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة وذلك لبيان وتحديد أوزان هذه البنود فى برنامج الأنشطة المقدم وتصميم المقياس الخاص بها. ملحق رقم (١).

٤. مقياس حقوق الطفل (إعداد الباحثة): يعتبر القياس هو أحد وسائل التقويم الهامة، وتعرف أداة القياس فى علم النفس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التى تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس وعى طفل ما قبل المدرسة بحقوقه الحياتية.

أ. أهداف المقياس: الهدف من تصميم المقياس هو التعرف على مدى إكساب طفل ما قبل المدرسة حقوقه الحياتية ويقاس هذا الهدف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة، وتقوم الباحثة بشرح الموقف وتطلب من الطفل أن يختار استجابة واحدة من ثلاث استجابات.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- ثبات درجات المقياس: تم حساب ثبات درجات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من أطفال ما قبل المدرسة بلغ عددها ٣٠ (طفلاً وطفلة) وذلك بعد مرور ٣ أسابيع على التطبيق الأول حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨) وهى نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى ثبات درجات المقياس.
- صدق المقياس: تم استخدام صدق المحكمين بطريقة لاوشى لحساب صدق المقياس وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين (٠,٨-١).

د. الإطار العام لبرنامج الأنشطة المقدم لتدريب الأطفال على اكتساب الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بحقوق الطفل: ويتناول هذا الجزء التنظيم السيكولوجى للخبرات التعليمية المتمثلة فى الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بحقوق الطفل وطرق تقديمها من خلال الأنشطة التدريبية فى ضوء أهداف الروضة ومتطلبات التنمية البشرية والاتجاهات العالمية المعاصرة التى تنادى بتكامل الأنشطة.

أ. الأهداف العامة للبرنامج:

- أن يتعرف الطفل على الحقائق المرتبطة بحقوقه المتفق عليها دولياً ومحلياً.
- أن يكتسب الطفل المهارات المرتبطة بحقوقه الحياتية.
- أن يكتسب الطفل المهارات المرتبطة بواجباته نحو مجتمعه.
- أن يكتسب الطفل القواعد السلوكية المرتبطة بحقوقه وواجباته نحو مجتمعه.

ب. محتوى البرنامج: بعد تحديد الأهداف العامة يأتى تحديد المحتوى الذى يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف، ومن خلال الإطلاع على اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وعقدى حماية الطفل نجد أن هذه المواثيق شاملة ومرنة ومتكاملة ولا تخضع لحساب الأولويات فكل حق من دون الآخر لا يكتمل ولا تتحقق حقوق الطفل إلا مع بعضها البعض. لذا فقد انبثق منها هذه الموضوعات التى تشكل البرنامج التدريبى للدراسة وهى كالتالى:

- حق الطفل فى الرعاية الصحية (التطعيم مجانا- البطاقة الصحية- الفحص الطبى الدورى- متابعة الوزن والطول).
- حق الطفل فى التغذية الصحية (المواد الحافظة- الألوان الصناعية- تاريخ الصلاحية).
- حق الطفل فى الرعاية الاجتماعية والنفسية (تنمية المواهب والقدرات).
- حق الطفل فى الوقاية والحماية والإغاثة من الكوارث (أخطار المرور- الزلازل- العواصف).
- حق الطفل فى الرعاية البديلة (فى حالة عدم وجود أسرة).
- حق الطفل فى التعليم (الروضة- المدرسة- الجامعة).
- حق الطفل المعاق فى الرعاية الشاملة.
- حق الطفل فى اللعب (عدم تشغيل الطفل قبل بلوغه سن الرابعة عشر).
- حق الطفل فى المسكن الجيد.
- حق الطفل فى الثقافة والترفيه (المكتبات- السينما والمسرح- الكتب والمجلات والقصص المطبوعة- معارض الكتب للطفل- مهرجان سينما الطفل- المتاحف- النوادى- السيرك- الملاهى).
- حق الطفل فى الحماية القانونية.

ج. الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال البرنامج التدريبى: الأنشطة هى مجموعة الخبرات المخططة للأطفال توفر لهم فرصاً تعليمية للاشتراك النشط، وتعتبر ملائمة نمائياً وتحقق أهداف المنهج وخطوطه العامة، كما تحقق حاجات الطفل.

- نشاط قصصى: يعتبر النشاط القصصى من الأنشطة الهادئة المحببة إلى نفوس الأطفال، ويمكن للطفل أن يكتسب حقائق ومهارات وقواعد سلوكية مرتبطة بحقوقه الحياتية من خلال القصص فهم شديدو التعلق بالقصص ويستمعون إليها بشغف ويحلقون فى أجوائها ويندمجون بأحداثها ويتماهَون مع أفكارها.

وقد استخدمت الباحثة طرقاً مختلفة لسرد القصة منها، مسرح العرائس استخدام المجسمات، الألبوم، تمثيل القصة بارتداء الأطفال لملابس وأكسسوارات تعبر عن شخصيات القصة، التليفزيون، الإنترنت.

- نشاط موسيقى: النشاط الموسيقى والغنائى يساعد على سرعة التعارف بين الأطفال وتماسكهم حيث يثير الغناء الجماعى شعوراً مشتركاً وحالة انفعالية مشتركة بين أعضاء الجماعة وتعمل على توجيهها نحو هدف مشترك وهو وعيهم بحقوقهم الحياتية من خلال كلمات النشيد بالإضافة إلى مصاحبة الغناء بعض الحركات الإيقاعية والتمثيلية مما يعطى للنشيد الحيوية والمتعة ويبعث بالسعادة والسرور فى نفوس الأطفال.
- نشاط حركى: يعتبر النشاط الحركى من الأنشطة الهادفة والضرورية للأطفال حيث يمارس الطفل من خلالها الحركة والحيوية. وقد أوضح العلماء السيكولوجيون أن الطفل يتحرك ويلعب لكى يتعلم ونتيجة لذلك فإن قدرته على استيعاب المفاهيم تتأثر إلى حد كبير إما بالإيجاب أو السلب بنوع الخبرات الحركية خلال السنوات المبكرة من حياته. وتعتبر الأنشطة الحركية وسيط للتطبيع الاجتماعى مع الآخرين فمنها يتعلم الطفل كيف يتعاون مع الآخرين وكيف يتفاعل معهم، ومن ثم يجرب الطفل عمليات التناقس والتعاون وكانت معظم الأنشطة الحركية ألعاب جماعية تخدم أهداف البرنامج.
- نشاط فنى: يعتبر النشاط الفنى من الأنشطة المتممة لأساسيات التعلم لكل طفل فمن خلال هذا النشاط يفهم الطفل بيئته كما يفهم العالم من حوله.

ويمثل النشاط الفنى مركزاً للمتعة والتعبير الخلاق والتعلم كما يشكل مجالاً لنمو الثقة بالنفس وتقدير الذات بالإضافة إلى أنه وسيلة للتعبير عن الآراء وهو مرئى أكثر منه لفظى.

وقد استخدمت الباحثة فى البرنامج نشاطات فنية متعددة منها الرسم، التشكيل، والطباعة والأشغال اليدوية والفنية وفيما يلى بعض نماذج الأنشطة المتنوعة والمتضمنة فى البرنامج ملحق رقم (٢).

د. مدة تطبيق البرنامج: استمر تطبيق البرنامج فترة ١٠ أسابيع بواقع ثلاثة أيام فى الأسبوع ولمدة ٣ ساعات فى اليوم الواحد فى الفترة الزمنية من ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٩

هـ. تقويم البرنامج:

و. ملاحظة الأطفال أثناء تقديم الأنشطة وبعدها للتعرف على مدى اكتساب الأطفال لحقوقهم الحياتية.

- الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال.
- التطبيق البعدى للمقياس الخاص بأنشطة حقوق الطفل المصور.

عرض النتائج وتفسيرها:

سوف تتناول الباحثة عرضا لنتائج الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض الدراسة ثم عرض لنتائجها وتفسير ومناقشة تلك النتائج.

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق.

والجدول (٣) يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده.

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده.

العامل المقاس	التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	قوة التأثير	أومجا²	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	قبلى	٣٠	١٢	٢,٤٢	٢٩	٢٧,٠٢	٩,٨	%٩٣	دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١
	بعدى	٣٠	٢٢	١,١٣					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول.

وهذا التفوق الذى أحرزه الأطفال فى المقياس إنما يدل على مدى تناسق أنشطة البرنامج وتكاملها فى سبيل إكساب

طفل ما قبل المدرسة الوعى بحقوقه الحياتية، كما أن الأنشطة تتضمن حقائق ومعلومات ومهارات وقواعد سلوكية فضلاً عن أنه قد تم اختيار الأنشطة فى ضوء الأهداف المحددة والتى تتناسب مع طبيعة نمو الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ومتطلبات هذا النمو.

ولقد أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل.

وحيث أن الطفل يرتقى كشخصية بقدر ما يتوافر له فى الوسط المحيط به فإن أى ارتقاء منشود يتوقف على المضامين وآليات هذا الوسط وفى هذا السياق قامت الباحثة بتفعيل حقوق الطفل والتأكيد على مشاركة الطفل فى الأنشطة فى سياق بيئة تربوية ملائمة لتقريب هذه الحقوق إلى ذهنه.

وقد روعى عند اختيار الأنشطة أن تكون بسيطة والوسائل متنوعة ومتعددة وتتيح للطفل فرصاً للمشاركة واللعب والغناء والمشاهدة وإنتاج أعمال فنية فردية وجماعية كل هذه العوامل كان لها الأثر فى توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية.

وبالإطلاع على نتائج الدراسات السابقة أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة: موراى ألين Murray, Ellen (1999)، كوفيل كاثرين Covell, Katherine (2001) آسيف منير، مايكل اثيرتون Asif, Munier, & Micheal, Etherton (2006)، أن هناك علاقة بين الأنشطة المقدمة وارتفاع وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية.

كما أوضحت دراسة عبدالخالق عفيفى ٢٠٠٣ أن الأنشطة تساهم فى اكتساب معلومات جديدة، وتنمية المواهب، وتكوين صداقات جديدة والترويح واللعب فضلاً عن بناء شخصيات الأطفال ومشاركتهم بالتعبير عن آرائهم.

وهذا يتفق مع البحث الحالى حيث ارتفعت درجات المجموعة التجريبية بعد ممارستهم لأنشطة البرنامج عنها قبل التطبيق.

وهو ما يدل على أن الخبرات والحقائق والمهارات التى حصل عليها الأطفال أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة كان لها تأثير فى زيادة وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية، كذلك أدى تنوع الانشطة من فنية وقصصية وموسيقية...إلخ إلى تشويق الأطفال إلى ممارسة هذه الأنشطة والاستفادة منها.

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج والجدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج

العامل المقاس	العينة	ن	م	مج ف٢	د.ح	ت	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	ذكور	١٥	٢٢	٢٢	٢٨	٠,٦٨	غير دالة
	إناث	١٥	٢١,٧	١٩,٣٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج وبذلك فلم تثبت صحة الفرض الثانى.

ويرجع ذلك إلى تعرض أطفال العينة ذكور وإناث لنفس الأنشطة كما قد روعى فى الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الجنسين على حد سواء فى الأداء وعلى ذلك لم تظهر أى فروق فضلاً عن أن العينة كانت متجانسة من حيث العمر ونسبة الذكاء وأيضاً تشابهت فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى كل هذه العوامل ساعدت على انعدام الفروق بين الجنسين، كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين فى أسلوب التنشئة الاجتماعية وفى التعليم وفى الوسائل الترفيهية والثقافية وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس أساليب التنشئة دون تفرقة فأدى ذلك إلى انعدام الفروق.

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

والجدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية التى مارست أنشطة البرنامج ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة التى لم تمارس أنشطة البرنامج.

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة

العامل المقاس	المجموعة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د.ح	ت	قوة التأثير	أوميجا٢	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	التجريبية	٣٠	٢٢	١,١٣	٠,٤٥	٢٩	٢٢,٢	٨,٠٤	%٨٩	دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٢	٢,١٨						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أوضح سعد عبدالرحمن ٢٠٠٨ أنه عندما تزيد أوميجا عن ٦٠% يكون تأثير المتغير المستقل عالياً جداً (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ص١٥٥). وهذا يدل على ضعف أى متغير خارجى يدخل للتأثير على العلاقة بين تباين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثالث ويرجع ذلك إلى أن برنامج الأنشطة كان ذو فاعلية فى اكتساب أطفال المجموعة التجريبية الوعى بحقوقهم الحياتية حيث مارس أطفال المجموعة التجريبية جميع الأنشطة بصورة متكاملة.

مما أدى إلى إثارة اهتمام الأطفال وتأملهم وحفزتهم للاستفسار والاستماع إلى الإجابات من قبل الباحثة، فضلاً عن استخدام استراتيجيات متعددة أثناء عرض الأنشطة منها العصف الذهنى والمناقشة والحوار والتعلم الذاتى ولعب الأدوار، وقد اتفقت جميع الأنشطة حول هدف واحد أدى إلى الارتفاع فى درجات الأطفال للمجموعة التجريبية، فى حين لم تمارس المجموعة الضابطة هذه الأنشطة وبالتالى لم تكتسب الخبرات والمعارف والحقائق والمهارات المتعلقة بالحقوق الحياتية المتضمنة فى البرنامج وبالتالى لم يؤثر ذلك على درجاتهم.

ويتفق ذلك على ما أكدته نتائج دراسة كل من كوفيل Covell, (2009) ولويس Lewis, (2010) على أهمية الاعتماد على أسلوب شحذ الذهن والمناقشة والحوار وأداء الأدوار والأنشطة التمثيلية مع توفير العديد من فرص المشاركة الفعالة وإشراك الأطفال فى صنع القرارات أثناء تدريس حقوق الطفل وخاصة لأطفال ما قبل المدرسة. (Lewis, A., 2010, pp14-23) (Covell, K., 2009, pp. 54-57).

توصيات الدراسة:

١. إصدار بعض النشرات والكتيبات التى تسهم فى زيادة وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية.
٢. عمل لافتات وملصقات ولوحات فنية تدعو إلى نشر حقوق الطفل داخل الروضات.
٣. عقد ندوات بالمدارس لتوعية كل من المعلمين والمعلمات والعاملين بحقوق الطفل التى تنص عليها المواثيق الدولية والمحلية والتوعية بكيفية تطبيقها.
٤. نشر سلسلة قصصية موجهة للأطفال لتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم معاً.
٥. عمل حفلات مدرسية وعروض مسرحية يشارك فيها الأطفال وتدور أحداثها حول حقوق الطفل.
٦. نشر ثقافة حقوق الطفل من خلال إدماجها فى المناهج الدراسية لطفل الروضة.
٧. إنتاج برامج تليفزيونية موجهة للأطفال والآباء لنشر ثقافة حقوق الأطفال بأسلوب شيق وجذاب.
٨. ضرورة اهتمام المكتبات وقصور الثقافة والنوادى بنشر ثقافة حقوق الطفل للصغار والكبار.
٩. ضرورة اهتمام المؤسسات الدينية وعلى رأسهم رجال الدين بضرورة توعية الجماهير بحقوق الطفل وتفعيلها على كل الأصعدة والمستويات على حد سواء.
١٠. وضع برامج تدريبية لقيادات العمل والعاملين فى مجالات الطفولة وبرامج متخصصة للمتعاملين مع الأطفال بفئاتهم المختلفة بكيفية تفعيل حقوق الطفل.
١١. تشجيع إنشاء الآليات اللازمة لمتابعة حقوق الطفل وتطوير القائم منها.
١٢. تعديل برامج إعداد المعلمين بحيث تتضمن القضايا والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل.

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج إثرائى لتوعية الآباء والأمهات بحقوق الطفل.
٢. فعالية برنامج إثرائى لتوعية معلمى المدارس بحقوق الطفل.
٣. تفعيل حقوق طفل الروضة فى ضوء معايير الجودة.
٤. حقوق الطفل كما يدركها الأطفال والآباء والمعلمون دراسة مقارنة بين الريف والحضر.
٥. فعالية برنامج لنشر ثقافة حقوق الطفل لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.
٦. فعالية برنامج لاستخدام الدراما فى إكساب طفل مرحلة الرياض بعض مبادئ حقوق الطفل.

٧. اتجاهات الاطفال نحو حقوقهم "دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى كل من الريف والحضر وفى مراحل عمرية متتالية".

المراجع:

١. إبراهيم عويس، محمد محمود (٢٠٠٣): الحقوق الثقافية للطفل المصرى، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، القاهرة، يونيو.

٢. أحمد محمود (٢٠٠٣): مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، (٨) يناير، ص ص٣١-٥٢.

٣. أريج مازن (٢٠٠٩): **قصص تربوية للأطفال، الحملة الإعلامية السعودية لحقوق الطفل تحت شعار حقوقهم مستقبلنا.**
http://www.youtube.com/watch?v=nnwGs4rjvH4

٤. أكيوشى كاواجوش (٢٠٠٠): حقوق الطفل والتعليم فى اليابان فى ضوء ميثاق الأمم المتحدة، ترجمة محمد كمال لطفى، **مستقبليات**، اليونسكو، القاهرة ع (٤).

٥. أمل خلف (٢٠٠٥): **مدخل إلى رياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

٦. أميمة منير جادو (٢٠٠٢): المضمون التربوى لمفهومات حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية دراسة وصفية تحليلية، **مجلة البحث التربوى**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، ع (٢)، الجزء الأول، يوليو، ص ص٣٤٣-٣٩٢.

٧. أنس سعد الدين (٢٠٠٦): حقوق الطفل فى مناهج رياض الاطفال فى جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٨. إيمان محمد عارف (١٩٩٩): الجهود التربوية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، **مجلة كلية التربية**، ع (٤٠)، مايو.

٩. جورجيت دميان (٢٠٠٦): المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق فى الأسرة والمدرسة، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة ٢٢-٢٣ مارس، ص ص٢٣٧-٣١٤.

١٠. جون رافن (١٩٩٩): **اختبار المصفوفات المتتابعة**، تعريب وتقنين فتحية عبدالرءوف، الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية.

١١. حاتم قطران (٢٠٠٢): آليات إعمال اتفاقية حقوق الطفل فى ضوء الأولويات الدولية المطروحة من أجل عالم صالح بالأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية** ع (٨)، مجلد (٢)، ص ص٨٧-١٠٥.

١٢. حسين جلال، صبرى سيحه، عماد ثروت (٢٠٠٤): **نحو مجتمع جدير بالأطفال معاً ننتج أنشطة ونكتشف الحقوق**، الإسكندرية، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية.

١٣. خالد محبوب (٢٠٠٩): اتفاقية حقوق الطفل كما يدركها الطفل المصرى وعلاقته بتفعيل الجمعيات الأهلية لها دراسة نفسية مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. رباب رشاد (٢٠٠٩): حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. سعد عبدالرحمن (٢٠٠٨): **القياس النفسى النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٦. عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣): **الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل العشوائيات**، ملف توثيقى عن شبكة الحقوق الثقافية لطفل العشوائيات، جمعية حواء للمستقبل لتنمية الأسرة، القاهرة.

١٧. عبدالرحمن عبدالوهاب (٢٠٠١): التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية**، ع (٢)، مجلد (١)، صيف ٢٠٠١، ص ص١٨٥-١٩٤.

١٨. فائق إبراهيم (٢٠٠٣): أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية** ع (٩)، مجلد (٣)، خريف ٢٠٠٣، ص ص٧٣-٧٤.

١٩. محمد مثولى قنديل (٢٠٠٦): التربية وحقوق الطفل فى ضوء معايير الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة ٢٢-٢٣ مارس، ص ص٨٩٥-٩٢٢.

٢٠. منير عبدالله (٢٠٠٦): جهود المجتمع الدولى لضمان حق الأطفال فى التعليم، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة، ٢٢-٢٣

مارس، ص‌ص٧٤٧-٧٦٦.

٢١. مها إبراهيم (٢٠٠٦): التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق (دراسة تحليلية) **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة، ٢٢-٢٣ مارس، ص‌ص٤٣٣-٤٦٧.

٢٢. هادى نعمان (٢٠٠٢): **ثقافة حقوق الطفل، الدلالة والضرورة، مجلة الطفولة والتنمية**، ع(٨)، مجلد (٢)، شتاء ٢٠٠٢، ص‌ص٤٥-٥٢.

٢٣. وائل دعيس (٢٠٠٦): أناشيد عن حقوق الطفل (صوت من فلسطين). http://waelpal.maktoobblog.com

٢٤. اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩): اتفاقية صادرة عن الأمم المتحدة.

٢٥. القانون رقم ١٢ لسنة (١٩٩٦) بأحكام حماية الطفل (١٩٩٦): جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

٢٦. المجلس القومى للطفولة والأمومة (١٩٩٨): وثيقة إعلان اعتبار السنوات العشر القادمة عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته، إعلان فى افتتاح المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٢ أكتوبر ١٩٨٨.

٢٧. المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠٠٠): وثيقة إعلان العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته من (٢٠٠٠-٢٠١٠) صدر عن رئاسة الجمهورية ١٥ فبراير ٢٠٠٠م.

28. Asif, M., & Michael, E., (2006): Child rights theatre for development in Bangladesh, Vol 11, No. (2), pp. 175-183, New York, U.S.A. website at http: //www.tandf.co.uk.2006.

29. Carlson, M., (2001): Child rights and Mental health, child and adolescent, **psychiatric-clinics** of North America, Vol 10, No. (4) Oct. pp 825-839.

30. Covell, K., (2001): Children's rights education, Vol 41, No. (20), pp 16-19, ERIC. Ed.gov. 2001.

31. Covell, K., (2009): The right way to educate children, **Journal Articles Education**, Canada, Vol 49, No. (1), pp 54-57.

32. Gunnarsdottir, A., (2001): The study of the rights of the child in Iceland, School psychology international, Vol. 22, No. (2), pp 190-204.

33. Johansson, E., (2005): Children integrity A marginalized rights, **International Journal Of Early Childhood**, Vol 37, No. (3), pp 109-124.

34. Lewis, A., (2010): Silence in the context of child voice, **Journal Articles Children Society**, Vol 24, No. (1), pp. 14-23.

35. Moreno, Garcia, & Teresa, (2000): Child Participation website at http://www.edrs.com.ed467177.

36. Murray, E., (1999): Children's emerging conceptions their participation rights and responsibilities, uni. of Victoria Canada.

37. Pascal, C., & Bertram, T. (2009): Listening to young citizens: the struggle to make real a participatory patadigm in research with young children, **European early childhood education research journal**, Vol 17, No. (2), pp. 249-262.

38. Shumba, A., (2003): Children's rights in school, what do teachers know, Vol 12, No. (4), pp 251-260. ERIC. Ed 2003.

39. The Human scale education Conference (1998): Visions for asustainab world, oxford, England, 26 sep. ERIC Ed. gov 1998.

40. http://www.islamonline.net

41. http://www.voices for children 2006

ملحق (١) استبيان حقوق الطفل

تقوم الباحثة ببحث تحت عنوان: فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين ومن خلال الاطلاع على اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م وعقدى حماية الطفل وجد أنها تتضمن العديد من أنواع الرعاية التى يجب أن تكفلها الدولة للطفل المصرى وهى:

١. الرعاية الاجتماعية وتضم (الوعى بالذات وتقديرها- الأسرة ودورها فى رعاية الطفل- دور الحضانة ودورها فى رعاية أطفال المرأة العاملة وغير العاملة...).

٢. الرعاية البديلة وتضم (المؤسسات البديلة الخاصة بالأيتام- بأطفال الشوارع والأحداث- ذوى الاحتياجات الخاصة ...).

٣. الرعاية التعليمية وتضم (رياض الأطفال- المدرسة- التعليم الجامعى والمعاهد العليا).
٤. الرعاية الصحية وتضم (الفحص الطبى- شهادة الميلاد- شهادة التطعيم- البطاقة الصحية- المؤسسات الصحية- رعاية الكوارث- الغذاء الصحى وما يرتبط به من إجراءات وقائية- مكافحة التلوث بأنواعه...).
٥. الرعاية الثقافية وتضم (المكتبات- المسرح والسينما والتليفزيون- الكتب والمجلات والقصص- معرض الكتاب للطفل- متحف الطفل- مراكز العلوم والاستكشاف...).
٦. الرعاية الترفيهية وتضم (النوادى- مراكز الشباب- السيرك- الملاهى- لعب الأطفال- الألعاب التعليمية ومواصفاتها الصحية...).
٧. لذلك ترجو الباحثة من سيادتكم إعطاء درجة من ١٠ على كل بند من أنواع الرعاية التى وردت فى التشريعات والقوانين تبعاً للأهمية بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة كما هو مبين فى الجدول وذلك لبيان وتحديد أوزان هذه البنود فى البرنامج المقترح وتصميم المقياس الخاص بها... ولكم فائق الشكر والتقدير

اسم البند (نوع الرعاية كما ورد فى التشريعات والقوانين)	الدرجة من ١٠
الرعاية الاجتماعية	
الرعاية البديلة	
الرعاية التعليمية	
الرعاية الصحية	
الرعاية الثقافية	
الرعاية الترفيهية	

ملحق رقم (٢) نماذج من الأنشطة المتضمنة فى البرنامج (١)

- نشاط موسيقى (شعر معدل):

حقوق الأطفال كثيرة من زمان
بس قليل بيعرفوها لكن ما طبقوه
اتفقوا عليها من حقى إنى أتعلم من
وأرسم وأتعالج كمان وهوية
حقى اسم وجنسية من حقى أعيش
وعنوان بسلام مش فى استسلام
بحرية أعطونى حقوقى يا عالم
أنا طفل صغير بينادى حتى من
حقى عرفوه كل الناس
زمن أجدادى (وائل دعيس، ٢٠٠٦)

- نشاط موسيقى:

من حق كل طفل اسم وأهل ووطن
من حق كل طفل علم وسلم وسكن
طفل يعنى قبل ١٨ سنة
ولا فرق فى البلد ما بين بنت وولد
ولا فرق فى الألوان
ولا فرق فى الأديان
اسم الجميع إنسان
والكل له بلد عليها يتسند
ولا فرق فى الجنسية
اسم الجميع إنسان
له حق فى الغذى
وحماية من الأذى
وعدالة مركزة وممنوع يتسجن
ولا فرق فى البلد ما بين بنت وولد

- نشاط قصصى (قصة الحضن الدافئ):

ملخص القصة: تدور أحداث القصة عن قطرات المطر التى تتهمر بغزارة محدثة صوتا تك، تك، تك. تك شعرت النملة بقطرات المطر فأسرعت إلى بيتها لتحتمى من الأمطار وتبللت أجنحة النحلة بقطرات المطر فأسرعت إلى بيتها لتشعر بالدفء والارتياح وشعر الأرنب ببرودة قطرات المطر فأسرع إلى بيته ليحميه من برد الأمطار، تبلل الاطفال بقطرات المطر فأسرعوا إلى حضن بيتهم الدافئ الحامى أما عمار فيحلم دوماً بأن يكون له بيتا سعيداً يحميه من كل الأخطار وسعاد وسالم يبحثان عن حضن دافئ بعد أن دمر طوفان هائل منزلهما أما علياء فتسأل دوما أين بيتى الحضن الحامى من البرد والأخطار. فالبيت هو الحضن الدافئ وهو حق لكل الأطفال. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (أسعد إنسان) (الطفل المعاق) المادة (٢٣: ١) من اتفاقية حقوق الطفل:

ملخص القصة: بالأمس انتقلت إلى مدرسة جديدة ومنذ دخولى إلى الفصل ل الجميع ينظروا إلى بينما قابلتهم بابتسامة كبيرة، فى البداية كنت وحيدًا لكن سرعان ما أصبح الكثير من الأصدقاء، فى زيارة المعمل صعد الجميع على السلم أما أنا فقد استخدمت لوح الخشب الذى وضعه أصدقائى على السلم ليصبح صعودى أسهل، سألنى صديقى ذات يوم هل أنت سعيد؟ قلت له: لدى أم تحبنى جداً علمتنى كيف أعتمد على نفسى فى كثير من الأعمال ولدى معلم يثق بى ويقدرنى ومن أجل ثقته وتقديره سأدرس واجتهد وأحسن النجاح بإذن الله، ولدى طبيب

علمنى كيف أتحدى الصعوبات وعلى ذكره تجاوزت الكثير من الصعوبات اثناء التدريبات وبفضل الله لدى وطن أعطانى الكثير. وبثقتكم ى سأكون دوما أسعد إنسان. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (ما أجمل عالم الألوان):

ملخص القصة: ما أجمل عالم الألوان لأنه عالمنا نحن الأطفال وضحكتنا السعيدة تزيد من جمال الألوان وفى يوم من الأيام رأينا نحن الاطفال سكان عالم الأطفال طفلاً يعيش خارج عالم الألوان فكرنا وفكرنا نحن الأطفال كيف نلون حياة صديقنا بأجمل الألوان لأننا نعلم أن ألعابنا الجميلة تلون عالمنا الصغير بأجمل الألوان، قدمنا لصديقنا لعبة من ألعابنا الجميلة، وكما أن طعامنا المغذى يحوى جميع الألوان قدمنا لصديقنا من طعامنا المغذى، وكما أن لنا الكثير من الثياب الدافئة والزاهية الألوان قدمنا لصديقنا من ثيابنا الدافئة ولأن لنا الكثير من الكتب المرسومة بأجمل الألوان قدمنا لصديقنا من كتبنا الممتعة.

وكنا نعلم أنه بقدر ما نلعب تزداد ألوان عالمنا زهاء وإشراقاً فأحببنا أن يشترك صديقنا فى اللعب معنا وتمنينا نحن الأطفال أن نلون حياة جميع الأطفال بأجمل الألوان ليعيشوا فى سعادة وهناء. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (زهرة المستقبل):

ملخص القصة: عدت من مدرستى سعيداً كنت فوجئت عندما رأيت زهرتى الصغيرة تنحنى وتميل هذيك إلى امى باكياً لأديها زهرتى الصغيرة، حضنتنى أمى بحنان وأجلستنى بقربها لتخبرنى عن سر الأزهار، قالت لى أمى تحتاج زهرتك يا بنى أن تروبها بالماء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت أن تروى بالحب والحنان، تحتاج زهرتك أن تحضنها شمس ودفء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت يا بنى أن تحضن بدفء، تحتاج زهرتك إلى تربة صالحة تنمو فيها وتكبر كما تحتاج أنت إلى الأسرة الصالحة والصحبة، كما تحتاج زهرتك أن تبعد عنها الأخطار لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت أن تبعد عنك الأخطار، تحتاج زهرتك لحرية اللعب فى الهواء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت إلى حرية اللعب والرعاية والاهتمام، فأنت زهرة المستقبل يا بنى ستكبر لتصبح إنساناً معطاء.

قلت لأمى لقد عرفت سر الأزهار وعرفت أننى كالأزهار احتاج لكل تلك الرعاية والاهتمام شكراً لك يا أمى وشكراً لكل من يرعانى. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط فنى:

١. تصميم شهادة ميلاد خاصة بالطفل.
٢. تصميم علم البلد وطوابع البريد.
٣. تصميم منازل من علب الكبريت وعلب الادوية.
٤. تصميم نظارات- عكازات- كراسى متحركة.
٥. تصميم مؤسسات ثقافية وصحية واجتماعية.
٦. تجميع مواد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وتلوينها.
٧. رسم حقوق الطفل من وجهة نظر الطفل.
٨. تصميم ألبومات مصورة عن حقوق الطفل (الحق فى التعليم- الحق فى الثقافة- الحق فى الرعاية الاجتماعية ...إلخ).
٩. عمل ملصقات لحقوق الطفل.
١٠. تصميم مجلات حائط عن حقوق الطفل.

- نشاط حركى لعبة البالونات:

الأدوات:

١. قصاصات ورقية مكتوب عليها حقوق الطفل.
٢. بالونات بعدد الأطفال.
٣. خيوط.

يتم وضع قصاصة ورقية داخل كل بالونة ونفخها ثم يتم ربط البالونات فى أرجل الأطفال بالخيط ويحاول كل طفل أن يفرقع بالونة زميله مع الحفاظ على بالونته سليمة.

بعد انفجار كل بالونة يأخذ الأطفال القصاصة الورقية ولصقها على لوحة كبيرة وبعد الانتهاء يتم مناقشة الحقوق بين الأطفال والباحثة.

- نشاط تمثيلى (لعب أدوار):

الأب: الولد ده مش هيذاكر إلا بالدروس الخصوصية.

الأم: عندك حق ما هو طبعاً مش هيذاكر إلا بالدروس الخصوصية.

الابن: لا أنا مش عاوز أخذ دروس دى هتضيع وقتى ومش هعرف أذاكر.

الأب: لا الدروس هى اللى هاتخليك تذاكر.

الابن: ما فيش كلام تانى فى الموضوع هتأخد دروس يعنى هتأخد...

فى هذه اللحظة يبدأ الاطفال فى إبداء آرائهم، لو كنت مكان الابن كنت عملت إيه؟.

- نشاط تمثيلى (لعب أدوار)

ابن البواب: لو سمحت ممكن ألعب معاكم...

طفل (١): لا مش ممكن.

طفلة (٢): إيه ده أنت مش من مستوانا.

باقى الأطفال ينظرون إليه بحدة وقسوة

يبدأ الأطفال الآخرين فى إبداء آرائهم حول السؤال لو كنت ابن البواب كنت عملت إيه؟

ويتم مناقشة ذلك مع الاطفال لتعديل الآراء.

- نشاط لغوى (المؤسسات البديلة):

يتعرف الطفل من خلال المناقشة والحوار على مفهوم المؤسسات البديلة وأسماءها وأماكن تواجدها والخدمات التى تقدمها هذه المؤسسات ورواد هذه المؤسسات وبعض مشكلات المجتمع (التضخم السكانى- الأمية- البطالة) وما يترتب عليها من زيادة رواد هذه المؤسسات ودور الدولة تجاه هؤلاء الأطفال وأهمية وجود الطفل فى أسرة ترعاه وتحميه من المخاطر.

- نشاط لغوى (الطفل المعاق):

يتعرف الطفل على مفهوم الطفل المعاق وعلى أنواع الإعاقات المختلفة المتعلقة بالحواس أو بالجسم، وأسماء المعاقين تبعاً لنوع الإعاقة المصابين بها، وأهمية الحواس وضرورة الاعتناء بها، والمهن الطبية المرتبطة بالعناية بالحواس، وبعض الأجهزة الطبية المعينة للمعاقين والتى تساعدهم على ممارسة حياتهم الطبيعية، ودور الدولة فى تقديم الخدمات للمعاقين (وسائل المواصلات- الطرق- التعليم- العلاج)، كما يتعرف على الدور الذى يقوم به تجاه هؤلاء المعاقين من أقرانه أو الأكبر منه وضرورة تقبل هؤلاء المعاقين.

Summary

The Efficacy Of A Program To Develop The Awareness Of Pre-Scholars Children Of Their Civil Rights As Referred To In The Some Legislation And Laws

The study purposes to activate the principles of child rights, development of awareness of pre-school child to the importance of promoting and protecting the rights, through an activity program.

The sample: A group of (60) male and female children composed the sample of the study of (5.5-6.5) years age. The group was divided into two sub groups: an experimental one and control one.

Method And Procedure:

- The administration of Raven matrices test to assess intelligence
- The administration of the scale children's rights
- Carrying out the program among the experimental group.
- The administration of the scale children's rights a post administration to the experimental group.

Results And Conclusions:

1. A significant evidence differences between the mean scores of the experimental group on the scale children's right (pre-post) administration for post administration.
2. No significant evidence differences between male and female mean scores on the scale of children's right.
3. A significant evidence differences between the mean scores of the two sub groups of post administration for the experimental group.